

-14-

مراجعة عامة

إنجازات المسلمين في علم الطب :

- حظي علم الطب باهتمام بالغ من المسلمين في ظل الحضارة الإسلامية، ولقي تشجيعاً كبيراً وعناية واسعة من خلفاء المسلمين وسلاطينهم على مر العصور الإسلامية. وتجلّى ذلك في الاهتمام الكبير بهذا العلم تعليماً وتعلماً وتطوير هذا العلم بمدارسه وفروعه وتشجيع المنتمين له.
- تميزت الحضارة الإسلامية بظهور مدارس أنشئت خصيصاً لتدريس هذا العلم، لم يكن لها غرض آخر غير تدريس الطب يشرف عليها أساتذة متخصصون ويدرس فيها رؤساء الطب المتميزون ويطبق فيها نظام تعليمي دقيق، مما كان له الأثر الواضح في تطور الدراسات الطبية وارتقائها.
- ورغم وجود ما يعرف بالطب النبوي إلا أن المسلمين لم يقفوا عند حدود ذلك الطب النبوي (مع إيمانهم بفعله وبركته).. بل أدركوا مبكراً أن العلوم الدنيوية - والطب أحدها - تحتاج إلى دوام البحث والنظر.
- وقد تميز علماء الطب المسلمون بأنهم أول من عرف التخصص؛ فكان منهم: أطباء العيون، ويسمّون (الكحالين)، ومنهم الجراحون، والفاصدون (الحجامون)، ومنهم المختصون في أمراض النساء.
- وكان من سمات هذا العصر (العصر الأموي) إنشاء المستشفيات النظامية.
- وما كادت عجلة الأيام تدور في العصر العباسي حتى أجاد المسلمون في كل فرع من فروع الطب، وصححوا ما كان من أخطاء العلماء السابقين تجاه نظريات بعينها.
- ويعتبر **الرازي** سباقاً في تشخيصه للجذري والحصبة.
- كما تطور عند المسلمين طب العيون (الكحالة)، وكانوا سباقين فيه.
- ويقرر المؤرخون أن **علي بن عيسى الكحال** (ت 400 هـ) كان أعظم طبيب عيون في القرون الوسطى برمتها.
- **أبو القاسم الزهراوي** (ت 403 هـ) الذي تمكن من اختراع أولى أدوات الجراحة كالمشرط والمقص الجراحي. ويعتبر كتاب الزهراوي: (التصريف لمن عجز عن التأليف) موسوعة طبية متكاملة .
- برزت كذلك شخصيات إسلامية أخرى لامعة في ميدان علم الطب من أمثال ابن سينا (ت 428 هـ).
- حفل سجل الأمجاد الحضارية الإسلامية بالعشرات بل المئات من الرواد الذين تتلمذت عليهم البشرية قروناً طويلة، وشهد بفضلهم وسبقهم الأعداء قبل الأصدقاء

إنجازات المسلمين في علم الصيدلة :

- ولقد اعترف كثير من علماء الغرب بالمكانة المرموقة التي وصل إليها المسلمون في علم الصيدلة.
- علي بن العباس المجوسي : كتبه كانت المرجع الرئيسي لعلم التشريح في بايطاليا وفي غيرها في البلاد ما بين عامي (1070-1170م) .
- ثم جاء الزهراوي أبو القاسم ليكمل مسيرة علي بن العباس. فهو أول من استعمل ربط الشرايين لمنع النزف.

علم العقاقير عند المسلمين :

- ابن زهر في كتابه (التيسير في مداواة والتدبير)، والذي ذكر كذلك في نهايته وصايا وإرشادات في تركيب الأدوية المركبة واستعمالها، ووصفات من الأدوية المركبة.
- كما اهتم علماء المسلمين باستخلاص العقاقير المناسبة من النباتات المختلفة في طول البلاد وعرضها.

إنجازات المسلمين في علم الجيولوجيا والجغرافيا :

علم الجيولوجيا في القرآن الكريم :

- وقد اتجه علماء المسلمين إلى التأمل والاستنتاج والبحث عن الحقيقة بالطريقة العلمية الصحيحة.
- يعدُّ المسلمون أول من وضع خطوط الطول وخطوط العرض
- أول من قام بمحاولة قياس أبعاد الكرة الأرضية الخليفة العباسي العالم المأمون (ت: 218هـ-833م).
- ثلاثة من علماء المسلمين كانوا أول من ناقش فكرة دوران الأرض في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) وهم "علي بن عمر الكاتب" و"قطب الدين الشيرازي" من الأندلس و"أبو الفرج علي" من سوريا.
- لا يُنكر أحد أن الغرب قد استفاد من جهود المسلمين في علم الجغرافيا بشكل كبير وأساسي ، فقد **كان أطلس الإسلام أو الخرائط الإسلامية** كانت في مقدمة مظاهر التأثير الإسلامي المباشر في الحضارة الغربية.
- والإنجازات الكبيرة والعظيمة لعلماء الجغرافيا المسلمين لا تتجسد فقط في الجديد الذي قدموه للعالم.. وإنما تتجسد هذه الإنجازات بشكل واضح كذلك في التصويب والتعديل الذي عاد به عباقرة الجغرافيين المسلمين على التراث الجغرافي اليوناني.
- **أخطاء بطليموس :** بالغ كثيراً في تحديد طول البحر المتوسط..
- وبالغ في تحديد امتداد الجزء المعمور من الأرض المعروف وجعل المحيط الهندي والهادي بحيرة وذلك عندما وصل جنوبي آسيا بجنوبي أفريقيا. وبالغ في تحديد حجم جزيرة "سيلان".
- الزلازل - الأحجار الكريمة وبعده **عطار بن محمد الحاسب** أول من ألف كتاباً في الأحجار باللغة العربية .
- **البحار والمد والجزر - التضاريس**
- **المتيورولوجيا**

إنجازات الحضارة الإسلامية في علم الفلك :

- حظي علم الفلك بعناية كبيرة في الحضارة الإسلامية، كما كانت الكثير من الآيات القرآنية تحت المسلمين على التأمل في ملكوت الخالق عز وجل وفي الكون حولهم.
- الآيات القرآنية بأسماء فلكية
- وكان لهذه الآيات أبلغ الأثر في نفوس الباحثين والفلكيين المسلمين، لدراسة علم الفلك بكافة تخصصاته وفروعه.
- الفلك عند العرب قبل الإسلام مقترنا بالتنجيم
- ويعود إلى المسلمين فضل تحرير علم الفلك وتطهيره من الشعوذة والدجل.

- واشتغل بالفلك وكتب عنه الأطباء أمثال الرازي وابن سينا والفلاسفة أمثال ابن رشد والبيروني والفقهاء والأدباء والشعراء أمثال ابن الخيام .
- وكان العلماء المسلمون يرون في علم الفلك علماً رياضياً مبنياً على الرصد والحساب.
- وينسب إلى العرب والمسلمين اختراع آلات الرصد، وقياس ارتفاع الكواكب، وتحديد مطالع البروج، واختراع جهاز الإسطرلاب أحد منجزات العقل الاسلامى في هذا المضمار، وجعله علماً.

بعض الانجازات وأشهر العلماء :

- اكتشف ابن الهيثم طبيعة الغلاف الجوي حول الأرض وقدر ارتفاعه 15 كيلو متر وهو الصحيح .
- وقد ابتكر المسلمون تقاويم شمسية فاقت في ضبطها وإتقانها كل التقاويم السابقة وحسبوا أيام السنة الشمسية بأنها 365 يوماً وست ساعات وتسع دقائق وعشر ثوان فكان الخطأ في حسابهم بمقدار دقيقتين و 22 ثانية.
- وقد اكتشف ابن رشد الكلف على وجه الشمس وفسره بأنه بسبب عبور عطارده أمامها وفسر ابن الهيثم الكثير من الظواهر الفلكية والفضائية والضوئية مثل الكسوف والخسوف والظيف وقوس قزح .

معايير انتقال الحضارة الإسلامية إلى الغرب :

- البحر الأبيض المتوسط
- جزيرة صقلية
- اسبانيا
- الحروب الصليبية
- يضاف إلى المعايير السابقة عوامل أخرى من أبرزها التجارة
- طلاب العلم

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله، وصحبه أجمعين

انتهت المادة ، لا تنسوني من دعائكم فدعوة الأخ لأخيه المسلم في ظهر الغيب مجابه

دعواتي وثنياتي لكم بأعلى الدرجات في الدارين

الحضارة الإسلامية



يحتوي المقرر على أهمية العلم ودعوة الإسلام إليه - ميادين العلوم ، وصلة الحضارة الإسلامية بالحضارات القديمة ، أهمية الترجمة و مراكز انتقال الحضارات القديمة إلى بلاد المسلمين . العلوم النقلية : نشأتها عند المسلمين كالتفسير و الحديث و الفقه و اللغة العربية و الانجازات التي حققها العلماء المسلمون في ميادين العلوم الشرعية ، و علوم اللغة العربية و علوم القرآن الكريم و اللغة . العلوم العقلية : كعلم الطب و علم الصيدلة و علم الكيمياء و علم الفيزياء و النبات . (يتناول كل علم أهم الانجازات العلمية - و أهم من تخصصوا فيه و مؤلفاتهم).

الفنون الإسلامية : الفنون التطبيقية مثل (الخزف - السجاد - النسيج) فنون العمارة الإسلامية و نماذجها . ثم يتناول المقرر معابر الحضارة الإسلامية و أثر ذلك في الحضارة الأوروبية و العالمية.

المسعد 4

ملتقى طلاب جامعة الملك فيصل و جامعة الدمام

/www.ckfu.org/vb